

661 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | في أحكام

الإيلاء | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. ادرس مائة وستة وستون. بسم الله الرحمن - 00:00:00

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واهتدى بهداه وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يواصل الحديث معكم عبر هذا البرنامج - 00:00:17

عما تيسر بيانه من احكام النكاح وقد انتهى بنا المطاف الى باب الايلاء فليكن موضوع حلقتنا هذه فالايلاء هو الحلف مصدر الة يولي ايلا والالية اليمين يقال الا من امرأته ايلاء اذا حلف الا يجامعها - 00:00:38

ومن ثم عرفه الفقهاء بانه حلف زوج يمكنه الوطء بالله او بصفة من صفاته على ترك وطأ زوجته في قبلها ابدا او اكثر من اربعة اشهر ومن هذا التعريف يمكننا ان نستخلص ان الايلاء لا يتم الا بتوفر شروط خمسة - 00:01:00

الاول ان يكون من زوج يمكنه الوطء الثاني ان يحلف بالله او بصفة من صفاته لا بطلاق او عتق او نذر الثالث ان يحلف على ترك الوطء في القبل الرابع ان يحلف على ترك الوطء اكثر من اربعة اشهر - 00:01:23

الخامس ان تكون الزوجة ممن يمكن وطؤها فاذا توفرت هذه الشروط صار موليا يلزمه حكم الايلاء وان اختل واحد منها لم يكن موليا ودليل الايلاء قوله تعالى للذين يؤذون من نسائهم تربص اربعة اشهر - 00:01:44

فان فائوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اي للازواج الذين يحلفون على ترك وطأ زوجاتهم مهلة اربعة اشهر فان وطؤوا زوجاتهم خلالها وكفروا عن ايمانهم فان الله يغفر لهم ما حصل منهم - 00:02:05

وان مضت هذه المدة وهم مصررون على ترك زوجاتهم فانهم يوقفون ويؤمرون بوطء زوجاتهم والتكفير عن ايمانهم فان ابوا امروا بالطلاق بعد مطالبة المرأة بذلك وهذا ابطال لما كانوا عليه في الجاهلية - 00:02:29

من اطالة مدة الايلاء وفي هذا التشريع الحكيم العادل ازالة للضرر عن المرأة وازاحة للظلم عنها والايلاء محرم في الاسلام لانه يمين على ترك واجب وينعقد الايلاء من كل زوج يصح طلاقه - 00:02:50

سواء كان مسلما او كافرا او حرا او عبدا وسواء كان بالغاً او مميّزة ويصح من الغضبان والمريض الذي يرجى برؤه. لعموم الآية الكريمة وحتى من الزوجة التي لم يدخل بها لعموم الآية ايضا - 00:03:11

ولا ينعقد الايلاء من زوج مجنون ومغمى عليه لعدم تصورهما لما يقولان فالقصد منهما معدوم ولا ينعقد الايلاء من زوج عاجز عن الوطء عاجزا حسيا كالمجبوب والمشلول لان الامتناع عن الوطء في حقها ليس لان الامتناع من الوطء في حقه ليس بسبب اليمين - 00:03:31

فاذا قال لزوجتي والله لا اطأك ابدا او عين مدة تزيد على اربعة اشهر او غياه بشيء لا يتوقع حصوله قبل اربعة اشهر كنزول عيسى وخروج الدجال فهو مول في كل هذه الصور - 00:03:58

وكذا لو اياه بفعالها محرما او تركها واجبة فوالله لا اطأ فوالله لا اطأك حتى تتركي الصلاة او تشربي الخمر فهو مول لانه علقه بممنوع شرعه. اشبه الممنوع حسا وفي كل هذه الاحوال - 00:04:17

تظرب مدة الایلاء لقوله تعالى للذين يؤذون من نساءهم تربص اربعة اشهر وفي الصحيح عن ابن عمر قال اذا مضى اربعة اشهر ممن حلف على مدة تزيد عليها فهو مولم - [00:04:39](#)

يوقف حتى يطلق ولا يقع به الطلاق حتى يطلق وذكره البخاري عن بضعة عشر صحابيا وقال سليمان ابن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

كلهم يوقفون المولي وهو مذهب جماهير العلماء كما انه ظاهر الآية الكريمة فاذا مضى اربعة اشهر بيمينه ولا تحتسب منها ايام عذرها فاذا مضت فان حصل منه وطأ لزوجته فقد فاء. لان الفئة هي الجماع. وقد اتى به. قال ابن المنذر - [00:05:13](#)

جمع كل من نحفظ عنه ان الجماع واصل فيه الرجوع الى فعل ما تركه. وبذلك تحصل المرأة على حقها منه اما ان ابى ان يطأ من على بها من الى منها بعد مضي المدة المذكورة - [00:05:37](#)

فان الحاكم يأمره بالطلاق ان طلبت المرأة ذلك منه لقوله تعالى وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اي ان لم يقف بل عزم وحقق ايقاع الطلاق وقع فان ابى ان يفيء وابى ان يطلق - [00:05:56](#)

فان الحاكم يطلق عليه او يفسخ لان الحاكم يقوم مقام المولي عند امتناعه والطلاق تدخله النيابة قد الحق الفقهاء بالبولي في هذه الاحكام المذكورة من ترك وطأ زوجته اضارا بها بلا يمين اكثر من اربعة اشهر. وهو غير معذور. وكذا الحقوا بالمول - [00:06:15](#)

من ظاهر من زوجته ولم يكفر واستمر على ذلك اكثر من اربعة اشهر لان كلا من هذين تارك لوط زوجته اضارا بها فاشبه المولي والله تعالى اعلم قالوا وان انقضت مدة الایلاء وباحد الزوجين عذر يمنع الجماع - [00:06:40](#)

امر الزوج ان يفيء بلسانه فيقول متى قدرت جامعتك؟ لان القصد بالفئة ترك ما قصده من الاضرار بها واعتذاره يدل على ترك الاضرار بها ثم متى قدر وطأ او طلق لزوال عجزه الذي اخره من اجله - [00:07:02](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:07:23](#)